شرح قولي المصدر اسم حدث الى وحذف عامل اجز ١٠ انما سمي مفعولا مطلقا لانه لم يقيد بحرف جر كالمفعول به وله وفيه ومعه . والمصدر هو المفعول حقيقة لأنه هو الذي يحدثه الفاعل وأما المفعول به فمحل الفعل والزمان وقت يقع فيه الفعل والمكان محل الفاعل والمفعول والفعل . والمفعول له علة وجود الفعل والمفعول معه صاحب للفاعل او المفعول ، قال ابوحيان فتسمية ما انتصب مصدرا مفعولا مطلقا هو قول النحويين الا ما ذهب اليه صاحب البسيط من ان المفعول المطلق أعم من المصدر ، ومذهب اكثر البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف فرعان مشتقان منه لأنهما يدلان على ما تضمنه من معنى الحدث وزيادة الزمان والذات التي قام بها الفعل وذلك لان الفرع ان يدل على ما يدل عليه الأصل وزيادة هي فائدة الأشتقاق ..

وينصب المصدر بمصدر مثله نحو فان جهنم جزائكم جزاء موفورا وبالوصف اسم الفاعل نحو (والذاريات ذروا) ـ (والصافات صفا) ـ (فالعاصفات عصفا) او اسم مفعول نحو انت مطلوب طلبا وبالفعل نحو وما ابدلوا تبديلا ..

ثم المصدر نوعان: مبهم وهو ما ساوى معنى عامله من غير زيادة كقمت قياما وجلست جلوسا، وهو لمجرد التأكيد، ومن ثم لا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة تكرير الفعل فعومل معاملة في عدم التثنية والجمع، ولذا قال ابن جني إنه من قبيل التأكيد اللفظي . ومختص وهو ما زاد على معنى عامله [illegible] ويثنى العدد بلا خلاف، وأما النوع ففيه قولان: احدهما أنه يثنى ويجمع وعليه ابن مالك قياسا على ما سمع منه كالعقول والالباب والحلوم . والثاني لا، وعليه الشلوبين قياسا للانواع على الآحاد. فانها لا تثنى ولا تجمع لأختلافها (١) . ونسبه ابوحيان لظاهر كلام سيبويه قال والتثنية اصلح من الجمع قليلا تقول: قمت قيامين وقعدت قعودين والاحسن ان يقال نوعين من القيام أو نوعين من القعود ..

ويقوم مقام المصدر المبين، ما اضيف اليه من كل وبعض نحو (فلا تميلوا كل الميل) ولمته بعض اللوم، وعدد نحو ضربته ثلثين ضربة واسم اشارة نحو ضربت ذلك الضرب وهيئة نحو مات ميتة سوء وعاش عيشة مرضية ونحو (والنازعات غرقا) ورجعت القهقرى وقعدت القرفصاء، وضمير نحو لا أعذبه احدا من العالمين وآلة نحو ضربته سوطا ورشقته سهما والاصل ضربته بسوط ورشقته بسهم، ووقت نحو ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا اى اغتماض ليلة أرمد ونعت نحو واذكر ربك كثيرا وما الشرطية نحو ما شئت فقم اى اي قيام شئت وما الأستفهامية نحو ما تضرب زيدا اى اي ضرب تضرب ..

---

(١) الذي يظهر هو ان مراده من الآحاد: أفراد المصدر واشخاص الضرب مثلا، وعلة عدم تثنيتها وعدم جمعها اختلافها في حد ذاتها وتميز كل منها بميزة، وشرط المثنى والجمع التوافق، ولكنه قد يقال إن الاعلام كذلك فلم تثنى وتجمع قلنا مأول بـ

الكتاب الثالث في المجرورات وما حمل عليها وهي المجرورات

الجر بالحرف أو الإضافة ... وأردد على من زعموا خلافه

الحروف

إلى لانتهاء ومعنى في ومع ... ومن وعند وللتبيين تقع

الباء للإلصاق والتعدية ... والسببية والاستعانة

ومثل مع ومن وعن وفي على ... والبدل وزائدا وكإلى

الكتاب الثالث في المجرورات وما حمل عليها وهي المجرورات

الجر إما بالحرف أو بالإضافة، وزاد الاخفش الجر بالتبعية وضعفوه. وحروف الجر المذكورة هنا ثلاثة عشر سوى حروف القسم، الأولى - إلى لانتهاء الغاية في الزمان نحو (وأتموا الصيام إلى الليل) أو في المكان نحو (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى). وتأتي للظرفية، والمصاحبة، وابتداء الغاية، والمجاورة، والتبيين: وهو بيان فاعلية مجرورها بعد فعل تعجب، أو اسم تفضيل نحو (رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه)

الثانية الباء للإلصاق: وهو تعلق أحد الأمرين بالآخر نحو سطوت بعمرو وامسكت بزيد، وللتعدية نحو ذهبت بزيد، وللسببية نحو هزل بالمرض، وللاستعانة نحو كتبت بالقلم، وللمصاحبة، وابتداء الغاية، والمجاورة، والظرفية، والاستعلاء، وبمعنى البدل كقول عمر رضي الله عنه (كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا) أي بدلها، وللزيادة، ولانتهاء الغاية نحو (وقد أحسن بي).

شرح قولي الجر بالحرف إلى حتى للانتهاء. الجر إما بالحرف أو الإضافة ولا ثالث لهما وزاد الاخفش الجر بالتبعية وهو ضعيف. وأما الجر بالمجاورة فسياق الكلام عليها وحروف الجر محصورة بالعد فلا تحتاج إلى الحد، والمذكور هنا ثلاثة عشر حرفا سوى أحرف القسم..

أحدها إلى ولها معان أحدها انتهاء الغاية مطلقا زمانا أو مكانا نحو (وأتموا الصيام إلى الليل). (من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) الثاني الظرفية كفي كقوله تعالى (ليجمعنكم إلى يوم القيامة) أي فيه الثالث المعية كمع وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر في الحكم به أو عليه أو التعلق كقوله تعالى (من أنصاري إلى الله). وقوله تعالى (وأيديكم إلى المرافق) وقولهم الذود إلى الذود إبل الرابع مرادفة من كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا

الانثى الخامس مرادفة عند كقوله أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي
من الرحيق السلسل أي أشهى عندي السادس التبيين وهي المبينة لفاعلية
مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو قال رب السجن
أحب إلي الثاني من حروف الجر الباء وترد لمعان أحدها للالصاق وقيل
له الالزاق قال في شرح اللب وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر..
وقال أبو حيان قال أصحابنا هي نوعان أحدهما الباء التي لا يصل الفعل إلى
المفعول إلا بها نحو سطوت بزيد ومررت بعمرو قال والالصاق في مررت بزيد
مجاز فإنه لما التصق المرور بمكان بقرب زيد جعل كأنه ملتصق بزيد...
والأخرى الباء التي تدخل على المفعول المنتصب بفعله إذا كانت تفيد مباشرة
الفاعل للمفعول نحو أمسكت بزيد الأصل أمسكت زيدا فأدخلوا الباء ليعلم
أن إمساكك إياه كان بمباشرة منك له بخلاف أمسكت زيدا بدون الباء
فإنه يطلق على المنع من التصرف بوجه خاص غير مباشرة
الثاني التعدية وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا نحو ذهبت بزيد
الثالث والرابع السببية والاستعانة جمع بينهما ابن مالك في الألفية وابن
هشام في المغني وفسر الثانية بالداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ومثل
للأولى بنحو ﴿ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ وقال الرضي السببية فرع الاستعانة
ولذا اقتصر عليها أعني الاستعانة ابن مالك في الكافية الشافية وحذف
السببية وعكس في التسهيل فاقتصر على السببية ونبه في شرح التسهيل
على أن الاستعانة مندرجة فيها وتعقبه أبو حيان بأن هذا الاندراج قول انفرد به
قال وأصحابنا فرقوا بين باء السببية وباء الاستعانة فقالوا باء السببية
هي التي تدخل على سبب الفعل نحو مات زيد بالحر وبالجوع وحججت بتوفيق الله
وباء الاستعانة هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومفعوله الذي
هو آلة نحو كتبت بالقلم ونجرت الباب بالقدوم وبريت القلم بالسكين
وخضت الماء برجلي إذ لا يصح جعل القلم سببا للكتابة ولا القدوم سببا
للنجارة ولا السكين سببا للبري ولا الرجل سببا للخوض بل السبب غير هذه
الخامس المصاحبة وهي التي يصلح موضعها مع ويغني عنها وعن مصحوبها
الحال نحو اهبط بسلام أي مع سلام ومسلما ﴿جاءكم الرسول بالحق﴾ أي مع الحق
ومحقا ﴿فسبح بحمد ربك﴾ أي مع حمده وحامدا السادس التبعيض وهي
التي يحسن موضعها من كقوله تعالى ﴿فاسأل به خبيرا﴾ أي عنه بدليل
﴿ويسألون عن أنبائكم﴾ الثامن الظرفية وهي التي يحسن موضعها في
نحو ﴿نصركم الله ببدر﴾ ﴿ونجيناهم بسحر﴾ التاسع الاستعلاء كعلى نحو ﴿إن تأمنه بقنطار﴾

والياء والواو كذلك تحكم بزيادتهما إذا صحبا أكثر من أصلين إلا في الثنائي المكرر
نحو لؤلؤ الطائر ذي مخلب، وعوعة مصدر وعوع إذا صوت، فهذا النوع يحكم
بأصالة حروفه كلها، كما يحكم بأصالة حروف سمسم ونحوه، فزيدت الياء بين
الفاء والعين كصيرف، وبين العين واللام كعقيب، وبعد اللام كحذرية
ومصدرة على ثلثة أصول كيعمل فإن تصدرت على أربعة أصول فهي أصل
كيستعور، وهو شجر يستاك به فوزنه فعلول إلا في المضارع كيدحرج
والواو كالياء، إلا أنها لا تزاد في الأول بل غير أول نحو جوهر وعجوز وعرقوة
ويحكم بزيادة الهمزة والميم إذا تصدرتا على ثلثة أصول كأحمد وأفكل ومكرم
فإن تصدرتا على أربعة أحرف أصول فأصلان كاصطبل ومرزجوش ..
ويحكم بزيادة الهمزة أيضا إذا تطرفت بعد ألف قبلها أكثر من حرفين كحمراء وعلباء
وقرفصاء، فلو كان قبل الألف أصلان فقط نحو سماء وبناء فالهمزة أصل
أو بدل منه .. والنون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد ألف قبلها أكثر
من أصلين كندمان، وأفعوان وزعفران بخلاف أبان ومهان ..
وزيدت النون أيضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها كغضنفر
وهو الأسد، وشرنبث وهو الغليظ الكفين، وجرنفس وهو الفخم
والتاء تكون زائدة للتأنيث كمسلمة أو للمضارع كتفعل أو لمطاوعة فعل وفعلل
كتعلم وتدحرج، أو مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج
فلم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال . وتعلم زيادة التاء أيضا بكونها في نحو تفعيل
وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعلم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك
واقتدر اقتدارا فهو مقتدر . ولم تطرد زيادة اللام إلا في اسم الإشارة
نحو ذلك وتلك وأولالك وهنالك . ولم تطرد زيادة الهاء إلا في الوقف على ما تم
في بابه ...

الحذف

تَحذفُ فا مُضارعٍ والمَصدرِ	والأمرِ مِن كعِدةٍ خُذ كُلْ مُرِ
والهمزَ من أفعلَ في الوصفينِ مع	مضارعٍ إن كانَ قلبٌ لم يقعْ
والعينَ إن يُسندْ لمضمرٍ أحسّْ	وظلَّ واقْرِرْنَ ومثلُ ذاكَ مسّْ

الحذف

يطرد حذف الفاء من المثال الواوي في المضارع الذي على يفعل بالكسر وأمره ومصدره
الذي على فعلة بكسر فسكون ففتح، ومن أمر المهموز كخذ وكل ومر حذفت الفاء تخفيفا
ثم همزة الوصل استغناء، وهمزة باب الأفعال من مضارعه ووصفه إن لم تقلب هاء،
نحو هراق يهريق هراقة . كما يجوز حذف عين أحس ومس وظل إذا أسندت إلى الضمير
المرفوع المتحرك، واستعمل هذا التخفيف في أقررن قال تعالى (وقرن في بيوتكن) ..

مَعْ فَوْقَ أَصْلَيْنِ وَلَا كَوَعْوَعَا ... وَيُؤْيُؤٍ وَبَيْتَعُورٍ وَقَعَا

وَالْمِيمُ وَالْهَمْزُ إِذَا تَصَدَّرَا ... قَبْلَ ثَلَاثٍ أَوْ فَهَمْزٌ أُخِّرَا

وَالنُّونُ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْهَا أَلِفْ ... وَالنُّونُ فِي الْوَسْطِ سُكُونُهُ أُلِفْ

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةْ ... وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةْ

وَالسِّينُ فِي اسْتِفْعَالِهِ وَاللَّامُ فِي ... إِشَارَةٍ وَالْهَاءُ مَهْمَا تَقِفِ

فيحكم بزيادة الألف اذا صحبت أكثر من أصلين، وكذلك الياء، والواو الا فى الثنائى المكرر كيؤيؤ بوزن بؤبؤ لطائر ذى مخلب، ووعوعة مصدر وعوع اذا صوّت، والياء بين الفاء والعين كصيرف، وبين العين واللام كعقيب، وبعد اللام كحذرية، وقبل ثلاثة أصول كيعمل أما اذا تصدرت على أربعة أصولها، فأصل الا فى المضارع كيدحرج، والواو كالياء غير أنها لا تزاد أولا. وبزيادة النون ساكنة بين حرفين قبل وحرفين بعد كغضنفر، ومتطرفة بعد ألف قبلها أكثر من حرفين كندمان وزعفران وأقحوان، أما اذا كان قبلها أصلان فقط فهى أصل كأتان وسنان. وبزيادة الهمزة متطرفة بعد ألف قبلها أكثر من حرفين كحمراء وعلباء، أما اذا كان قبلها أصلان فقط كسماء وهى كساء، فهى أصل أو بدل منه.

الثانية دلالته على معنى زائد على معنى أصلها دائما. ومن تفاريعها أنه يحكم بزيادة حرف المضارعة، وياء التصغير والنسبة، والميم والهمز اذا تصدرتا على ثلاثة أصول كأحمد وأحمر ومكرم، لا إذا تصدرتا على أربعة أصولين كمرزجوش واصطبل فهما اذ ذاك من الأصول. وبزيادة تاء التأنيث والمطاوعة وتاء الاستفعال وسينه، وسائر الحروف المزادة للدلالة على معنى زائد كهاء أسماء الاشارة ولامها، وكافها الدالة على التنبيه والخطاب.

شرح قولى سألتمونيها الحروف الى تحذف فامضارع. سئل جماعة من النحاة ابن مالك عن حروف الزيادة فقال: سألتمونيها، قالوا نعم، قال أجبتكم. فالألف يحكم بزيادتها اذا صحبت أكثر من أصلين كضارب وعماد وغضبى وسلامى، فان صحبت أصلين فقط فهى بدل أصل الا فى حرف أو شبهه

للتواصل بخصوص المخطوطات

يرجى الاتصال على

+964-770118 0856

او

muhmaz@gmail.com